شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)882(" فرض الخُمُس " كتاب فرض الخمس باب)1(للشيخ مصطفى العدوي 72 21 3102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب فرض الخمس يعني قنص الغنيمة ذلك بان الله سبحانه وتعالى قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسا وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:00:42

هذا في غزوة بدر في سورة الانفال والمفترض ان الغنيمة تقسم خمسة اقسام خمس منها يقسم هو الاخر خمسة اقسام فيكون الخمس منه يساوي واحد على خمس وعشرين من الغنيمة الكلية - 00:01:11

واعلموا انما ظلمتم من شيء فان لله خمسا انس الرسول داخل مع خمس الله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قول لهم حظ من الغنيمة كتاب فرض الخمس باءه الخمس - 00:01:36

باب فرض الخمس حدثنا عبدان وهو عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي. اخبرنا عبدالله وهو ابن المبارك اخبرنا يونس عن الزوري قال اخبرني علي ابن الحسين ان حسين بن علي - 00:01:59

عليهما السلام جاز استعمال كلمة عليه السلام في البيت رسول الله عليه الصلاة والسلام عليهما السلام اخبره ان عليا قال كانت لي شارف من من نصيبي من المغنم يوم بدر - 00:02:25

كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر. الشارف الجمل تعرف الجمل كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس - 00:02:47

اعطاني جارفا من الخمس فلما اردت ان ابتني يعني اصبح عندي كم الان شريفان شارف كمجاهد يوم بدر المجاهدون كانت تقسم عليهم الغنائم وبعدها الخمس الخاص بذوي القربى واعلموا انما غنمتم من شيء فلله خمسا - 00:03:07

وللرسل ولذي القربى فهم قرابة رسول الله فيفترض ان علي اتته الغنيمة من ناحيتين غنيمة لكونه مجاهد كسائر المجاهدين وغنيمة اخرى من نصيبه من الخمس. قل كان لي جملان. واحد اخذته من الخمس - 00:03:35

وواحد اخذته من نصيبي من المغنم يوم بدر كمجاهد قال فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدت رجلا صواغا من بني قينقاع صواغ تاجر صاغ تاجر ذهب يعني - 00:03:57

ان يرتحل معي فنأتي بازخر اردت ان ابيعه الصواغين يعني صوغون اصحاب تجارة الذهب كانوا بيأتوا بحشيش من الذي على الارض حشيش الاخضر والنبت الاخضر هذا يضعون فوقه الذهب كزينة وكحفز او اي شيء من ذلك - 00:04:23

ولذلك لما قال العباس لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع شجر اهل مكة او ان يقتل خلاها قال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانه اللي صواغنا وقيمنا - 00:04:46

للصوار تجار الصاغة والحدادين انه للصواغين والقينين يعني الحدادين. فعلي كان بيشتغل في تجارة ماذا؟ يعمل احيانا في تجارة هذا النبات الاخضر الحشيش الخضراء التي تكون مزروعة في الاراضي ونحو ذلك. قال - 00:05:07

ووعدت رجلا صواغا من بني قينقاع اي من يهود بني قينقاع فان اليهود بالمدينة كانوا على ثلاثة اقسام يهود بني قينقاع يهود خيبر

يهود بني النظير ان يرتحل معي فنأتي بازخر. فنأتي بازخر - 00:05:30
اردت ان ابيعه الصواغين. اردت ان ابيعه الصواغين واستعين به في وليمة عرسي استعين به في وليمة عرسي فبين يعني ازا كان الوليمة لها شأن يعني فبين انا اجمع لشارفي متاعا - 00:05:55
من الاقتاب والغرائر والحبال يعني اسناء ان انا بجمع للجملين بعض الاكل يعني قال وشارفاي شرفاي يعني ايه جمالايز مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار يعني وضعت الجملين عند - 00:06:19
حجرة رجل من الانصار فرجات حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد اشتبا اسنمتهما يعني وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عينيا حين رأيت ذلك المنظر منهما يقول انا رجعت - 00:06:46
السنام مخطوب بالسيف والخواصر مقطوعة والبطن مشقوقة والكبد مستخرجة وواحد قاطع منها قطعه ياكل واضح المنزر يا جماعة الذي رأه علي قال فاذا شارفاي قد اجتب اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما - 00:07:20
فلم املك عينيا حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا قالوا فعل فعل حمزة بن عبدالمطلب. يعني عمك قال وقالوا وهو في هذا البيت في شرب من الانصار. يعني قوم شاربين الخمر - 00:07:51
قبل ان تحرم الخمر سكرانين موجودين في الداخل قال فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم تركه ذهب لمن؟ للرسول عليه الصلاة والسلام وعنده زيد ابن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيته - 00:08:18
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك مالك فقلت يا رسول الله ما رأيتك اليوم قط ما رأيتك اليوم قط عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب يعني جماعة سكرانين شاربين الخمر - 00:08:45
تداعى النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد ابن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فاذنوا له فاذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:18
يلوم حمزة فيما فعل فده حمزة قد ثمن يعني يعني يظهر سكران والسكر اشتد به يعني زهب عقله تماما لان السكر مراتب فاذا جئت تقول ان الله قال والسؤال عندك - 00:09:40
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى كيف يخاطب السكران واحد بيقول لك كده يقول اذا كان الخطاب وجه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكيف يوجه الخطاب - 00:10:02
فالجواب ان السكر درجات منه سكر يعي معه الشخص ما يقول وما يسمع وشكر شديد صاحبه يقال له سمن ثمن يعني ايه ثمل؟ زهب عقله بالكلية فده حمزة قد ثمل محمرة عيناه - 00:10:23
فنظر همزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النزر فنظر الى ركبته ثم صعد النزر فنظر الى سرته. من ينظر الى الاخر حمزة ينظر الى من؟ رسول الله يجيبه من فوق لتحت كما يقولون يعني - 00:10:51
ثم صعد النزر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة يكلم النبي عليه الصلاة والسلام هل انتم الا عبيد لابي يعني من انتم؟ انتم عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ثمن - 00:11:12
فنقص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى وخرجنا معه. يعني رجع بظهره ممكن ازا التفت يقوم ينقض على الرسول بالسيف هو يقتله فالشاهد من الحديس قول علي في مطلع الحديث - 00:11:34
كان لي شارفان شارف من المغنم يوم بدر وشارف من الخمس ما معنى الخمس يا اسلام الان النصيب من الغنيمة المختص بال بيت الرسول لان ال بيت الرسول لا يقبلون الصدقة - 00:11:56
فلهم خمس الغنيمة خمس الخمس يعني واحد على خمسة وعشرين من ماذا من الغنيمة. لكن طبعا الان آآ ما في هذا الكلام قال فيه الاخز بالاسباب مع ان الرسول اشجع الناس لكن لم يرجع بظهره الى حمزة. لانه ممكن يقتل في هذه - 00:12:17
الاثناء قال جزاك الله خيرا. حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالحنا عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة ام المؤمنين اخبرته رضي الله عنها - 00:12:42

ان فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه - 00:13:11

فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت - 00:13:38

وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك - 00:14:03

فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ - 00:14:28

فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس. هذا بعد وفاة ابي بكر واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه - 00:14:47

وامرهما الى ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم القصة معروفة معروفة قصة الخلاف بين ابي بكر وبين فاطمة ففاطمة رضي الله عنها لما مات الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت تقول لابي بكر - 00:15:09

اريد ميراثي من رسول الله عليه الصلاة والسلام ابي لي منه ميراث. وآآ فاطمة لا عندها نصوص تشهد لها يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى قوله فان كانت واحدة فلها النصف - 00:15:34

فهي تقول لي نصف ما ترك ابي وكذلك لها ادلة مسل وورث سليمان داود ومثل قول زكريا عليه السلام يرثني ويرث قال يعقوب هذه ادلة يمكن ان تستشهد بها من - 00:16:01

فاطمة رضي الله عنها لكن ابو بكر كان قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ان معشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة او ما تركناه فهو صدقة - 00:16:24

فتمسك ابو بكر بالحديس وتمسكت فاطمة بالايات فغضبت من ابي بكر وعاشت ستة اشهر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلمه حتى ماتت رضي الله تعالى عنها ولم يؤذن بها علي ابا بكر - 00:16:44

اي بوفاتها فهذا الذي تستغله الشيعة الزيدية اني الذين هم يمسكون بعض السنتهم في ابي بكر لكنهم يغمزون فان سألته ابي بكر عن الشيعة الزيود ان اهل اليمن يقول قائلهم - 00:17:13

لنا ام معصومة ماتت مخاصمة لهم ويتهمون ابا بكر عن الروافض بانه اخذ ميراث فاطمة وما كان لابي بكر ان يعدو على ميراث فاطمة وهو الذي تصدق لماله لنصرة هذا الدين - 00:17:38

رضي الله تعالى عنه فيه ان الفضلاء قد تقع بينهم امور من امور الدنيا وهم فضلاء وكلاهما مبشر بالجنة ولا تقطع الاخوة الايمانية لشيء من الخلاف في هذا لا تقطع الاخوة الايمانية - 00:18:01

لشيء من الخلاف في هذا الصدد مع ان ابا بكر خاصمته فاطمة الى ان ماتت ولكن الاخوة الايمانية باقية وزيدوا المسألة بالادلة في هذا الصدد ان الاخوة الايمانية لا تنقطع حتى لو حدث قتال - 00:18:24

فان طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم كان من امرهم ما كان ويا للأمر الى حرب علي رضي الله تعالى عنه وبعد ان قدر الله ما قدر وقتل الزبير بن العوام - 00:18:47

رضي الله عنه كما جاء في مرسل عروة او مرسل غيره انا ابن خربوز قاتل الزبير جاء يطرق الباب ويستأذن في الدخول على علي ويظن انه سينال مكرمة من علي - 00:19:08

فقال قال للحاجب قل لاولي امير المؤمنين بن خربوز قاتل الزبير يستأذن في الدخول عليك والحديث فيه ارسال قال علي اذا له وبشره بالنار اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بشر قاتل ابن صفية بالنار - 00:19:31

والحديث كما اسلفت في ارسال واراد عروة ابن الزبير بعدما قتل ابوه ان يدخل على علي في بعض الامور وكانت بين ابيه وبين علي

مقتلك ما لا يخفى وقتل الزبير - 00:20:00
فاراد بعض الحجبة ان يمنعوه فقال ازنوا له فدخل فرحب به علي واكرم وقال له ان لم اكن انا وابوك من الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين - 00:20:20
فمن يكن اذا او كما قال علي رضي الله تعالى عنه فالاخوة الايمانية تبقى ويزول ما يعكر صفوها بل واشد من هذا تعرفون ما كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما - 00:20:49
وما ال اليه الامر من الاحداث التي جرت في صفين من قتل وقتال بينهما وكادت الخلافة وكاد الامر ان يستتب لعلي وقدر الله ما قدر وبعد قتل علي غدرا وهو في صلاة الفجر من رجل من الخوارج وهو خارج من صلاة الفجر - 00:21:14
وبايع للحسن كتائب امثال الجبال ولمعاوية فنظر الحسن نظرة المتأمل العاقل الكل مسلمون واذا كان ثم قتل او اذا كان عفوا ثم نصر فلن يتم النصر الا اذا ابيد من هؤلاء واولئك مئات الالاف من اهل الاسلام - 00:21:41
ومعاوية هو الاخر نزر هذه النظرة مع انك تائب بايعة الحسنة على الموت فقال معاوية ايضا لجنده من يرسل الى هذا الرجل يطلب منه الصلح ما هو يقول من لي بنساء هؤلاء اهل الشام - 00:22:12
اذا قتل ازواجهم ماذا افعل بنسائهم ارامهم وايتامهم المسلمون سيبادون علم الحسن ان بوادر صلح لاحت له وانطي بنفس وهو الاولى بالخلافة والاجدر والافضل. الحسن صبت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:34
سيد شباب اهل الجنة لكنه جاء وقال لمعاوية في جموع قد اجتمعت وسلمه مقاليد الخلافة قائلا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وذلك حقنا لدماء اهل الاسلام اعود الى ما انا بصدده - 00:22:59
قد يحصل بين الافاضل حتى الافاضل شيء من امر الدنيا يعكر صفو المعيشة او عفوا يعجل صوف الصداقة بينهما كما حدث بين علي وبين فاطمة رضي الله عنها قال ادتني اسحاق بن محمد الفروي بعد سن ما لك بن انس عن ابن شهاب عن ما لك بن اوس بن الحدثان - 00:23:31
وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على ما لك ابن اوس فسألت عن ذلك الحديث فقال مالك قصة الخمس باينة انا جالس في اهلي - 00:24:07
ما لك بن اوس بن الحدثان يخبر بينما انا جالس في الي حين متع النهار يعني ظهر النهار واستضاء النهار اذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال اجب امير المؤمنين - 00:24:27
فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبين وبينه فراش متكئ على وسادة من اب فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مالي يدلله يا مالي هو اسمه ماذا؟ مالك - 00:24:48
يا مالي كما يقول يا ابا هر يا عائش يا مالي انه قدم علينا من قومك اهل ابيات. وقد امرت فيهم برطخ امرت فيهم برطخ امرت فيهم برطخ يعني بجزء من الغنيمة يرضخ لهم يعني يقسم - 00:25:15
عليهم مفهوم كلمة برطق يا اخوة بردخ يرضخ للقوم ان يعطيه هل يعني يباوب الفقهاء هل يرضخ للنساء والاطفال في الغزو؟ ما معنى هذا الكلام؟ هل يعطوا قسما من الغنائم - 00:25:45
قال وقد امرت فيهم برطخ تغبطه فاقسمه بينهم اقبضوا فاقسموا بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت له غيري فقال فاقبضه ايها المرء اقبضه ايها المرء فبين انا جالس عنده يعني بقول له خذ هذه الفلوس ووزعها على من - 00:26:07
ناس معينين الغنى فبيقول له وكل غيري في هذه القسمة قومي قد يتهموني انني جاملته قال اقبضه يا ايها ايها المرء قال فبين انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفه يرفع - 00:26:37
اسمه هكذا قال هل لك في عثمان وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص يستأذنون اربعة من مجلس الشورى ارباب الذين ترك قال لك في عثمان وابن عوف وابن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص - 00:26:55
يستأذنون قال نعم فازل فاذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفى او يرفأ بالهمز لكن عادة العرب التخفيف ثم جلس يرفع

يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس؟ يعني يرفع هذا هو البواب. بواب من - 00:27:16
بواب عمر قال هل لك في علي وعباس؟ قال نعم فاذن لهما فدخلا فسلما في جواز اتخاذ البوابين اما القصة التي فيها حكمت فعدلت فامنت فنمت يا عمر. قصة لا اعرف لها سندا ثابتة - 00:27:40
والاخز بالاسباب لا ينافي التوكل على الله قد قال الرسول عليه الصلاة والسلام ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة. وعلي كان له حراس وعمر استأذن في الدخول على رسول الله ازن الاستاذ لي رباح - 00:28:12
فاستأذن فلم يأذن له النبي عليه الصلاة والسلام مرتين قال هل لك في علي وعباس؟ يعني علي وابن عباس على الباب ازن لهما قال نعم فاذن لهما فدخلا فسلما فجلسا - 00:28:31
فقال عباس يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا في رواية شديدة في البخاري ايضا في الصحيح ايضا اشتد فيها العباس على ابن اخيه علي الاقضي بيني وبين هذا الفاجر - 00:28:52
يعني من كان عليا اقضي بيني وبين هذا الكاذب اشتد عليه عمه شدة لخلاف ايضا مادي من الذي يكون مسئولا عن الاموال بعد رسول الله اموال الخمس هل العباس او - 00:29:14
يا ولي لك علي يتحملها لان من الذي يشتمه عمه رضي الله عنه قال اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بال بني النضير - 00:29:32
لان الله قال في بني نضير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى وهم قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحديث طويل وفيه بعض الفوائد فلن نستطيع ان نأتي عليه في الليلة - 00:29:51
وان شاء الله نتمم ما فيه الدرس القادم باذن الله والى التفسير يصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:30:10